Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمثلاً أي كتاب يطبع في أي بلد عربي نبذل المستحيل للحصول عليه دون جدوى أحياناً، فهناك مشكلة ان الكتب تطبع وتحصر في أقاليمها ولا تصل إلى الآخرين وكذلك الصحف والمجلات. فكثير من الإبداع الذي ينشر في الصحف والمجلات في الأردن لا أطلع عليه، إلا في المهرجانات والزيارات الشخصية حيث يزودني بعض الاصدقاء والشعراء بدواوينهم أو رواياتهم أو قصصهم أو كتاباتهم.

فأنا لا أتفق مع المتشائمين، بل انني متفائل وعلى أساس موضوعي لاني مطلع على أكثر الإبداع وليس على جميع الابداع في العالم العربي، وانا أحس بان هناك حركة أدبية مستمرة. والمتشائمون لا يرون الخريطة كاملة، فلربما يطلعون على الشعر الذي ينشر في مدينتهم وصحفهم أو بعض الصحف الهامشية التي ينشر فيها بعض الشعراء بالصدفة.

وهكذا فلا بد ان نغمض عيوننا كي نرى الخريطة جيدا، فعندما نفتح العيون ينطبق قول الشاعر؛ أرى كثيراً ولكن لا أرى أحداً، أما حين نغمض عيوننا نرى كثيراً، نرى ببصيرتنا أشياء كثيرة.

الصحافة الأدبية

■ **وما رأي الشاعر البياتي في الصحافة الأدبية العربية؟**

□ بعض هذه المجلات تدور في فلك الشلل الادبية والبعض تنشر لكل الالوان الابداعية الادبية ولكل الاتجاهات والمدارس ولكنها مع الاسف لا تصل إلى القراء نظراً لغلاء أثمانها أو للحدود التي تقف في أبوابها ولا تصل إلى الآخرين.

فعلى سبيل المثال أذكر مجلة الفصول المصرية ومجلة القاهرة ومجلة الأقلام وآفاق عربية العراقيتين ومجلة الاستشراق ومجلة الكرمل والأدب والموقف الأدبي والآداب الاجنبية السوريتين فهذه المجلات لا تخلو من الاعمال المؤلفة أو المترجمة والجديرة بالقراءة. ولكن المؤسف انني أينما ذهبت لا أرى هذه المجلات في المكتبات، ولولا انها ترسل لبعضنا عن طريق البريد لم نرها نهائياً وهذه خسارة كبيرة على ما أعتقد، ذلك لأن القارىء العربي بحاجة إلى الاطلاع على هذه المجلات